معهد التخطيط القومى
دبلوم التخطيط والتنمية
٢٠٠٥/٢٠٠٦

تقييـــم
استراتيجية قطاع البترول المصرى

خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ - ٢٠٠٤/٢٠٠٥)

اعداد
مهندسة/ وسام رمضان صقر

اشراف
د/ نيفين كمـــــال

مايو ٢٠٠٦

المحتويـــــــــات

		الصفحـــة
مقدمـــــة	.....	١
	.....	٢
(١) استراتيجية قطاع البترول المصرى		
١. ١ التحديات التى تواجه قطاع البترول .	.....	٢
١. ٢ أهداف استراتيجية قطاع البترول وسبل تحقيقها.	.....	٣
١. ٣ مدى تحقق أهداف استراتيجية قطاع البترول .	.....	١٧
(٢) محاور استراتيجية قطاع البترول المصرى		٢٩
٢. ١ اعادة هيكلة قطاع البترول.	.....	٢٩
٢. ٢ وضع خطط قومية قابلة للتنفيذ.	.....	٣٤
٢. ٣ استحداث نموذج اقتصادى للاستثمار فى قطاع البترول.	.....	٣٥
(٣) النموذج الاقتصادى المطبق فى قطاع البترول	.....	٣٧
٣. ١ منظومـــــة التصديـــــر كهدف استراتيجى.	.....	٣٧
٣. ١. ١ تصدير الزيت الخـــــام.	.....	٣٧
٣. ١. ٢ تصدير المنتجات البترولية.		٣٧
٣. ١ .٣ تصدير الغاز المصرى.	.....	٣٩
٣. ١. ٤ تطور عائدات التصدير.	.....	٤٤
٣. ٢ جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية.	.....	٤٥
٣. ٢. ١ الإطار القانوني والإجرائي الجاذب للاستثمار.	.....	٤٥
٣. ٢. ٢ تنوع مجالات الاستثمار في قطاع البترول.	.....	٤٧
٣. ٢. ٣ تطور الاستثمارات في قطاع البترول.	.....	٤٩
٣. ٣ التعاون المصرى العربى فى مجال البترول.	.....	٥٠
٣. ٣. ١ دوافع التعاون المصرى العربى.	.....	٥١
٣. ٣. ٢ ايجابيات التعاون المصرى العربى	.....	٥١
٣. ٣. ٣ آفاق التعاون العربى فى مجال البترول.	.....	٥٢
٣. ٣. ٤ مشروعات التعاون المصرى العربى فى صناعة البترول.	.....	٥٢
٣. ٣. ٥ سبل زيادة التعاون المصرى العربى فى صناعة البترول.	.....	٥٥
الخلاصـــــة	.....	٥٦
التوصيـــات	.....	٥٨
الهـــوامش	.....	٦٠
المراجـــع	.....	٦٢

الجـــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	تقديرات احتياطيات الزيت الخام والغاز خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٤
٢	تقديرات تطور انتاج الزيت الخام والغاز خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٦
٣	تقديرات الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغازات خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٨
٤	تقديرات ما يؤول للخزانة العامة للدولة خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	١١
٥	تقديرات الميزان التجارى لقطاع البترول خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٤-٢٠٠٥)	١١
٦	تقديرات الدعم للمنتجات البترولية والغاز خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣ – ٢٠٠٤-٢٠٠٥)	١٣
٧	الاسعار المحلية والعالمية لبعض المنتجات البترولية والغاز الطبيعى عام (٢٠٠١/٢٠٠٢)	١٤
٨	تطور الاحتياطى المؤكد من الزيت الخام والمتكثفات والغاز خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥):	١٧
٩	انتاج الزيت الخام والمتكثفات والغازات الطبيعية خلال الفترة (٢٠٠/٢٠٠١-٢٠٠٤/٢٠٠٥)	١٩
١٠	الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٢٠
١١	تطور طاقات تعبئة وتوزيع البوتاجاز خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣ -٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٢١
١٢	تطور اطوال شبكات الغاز والخام والمنتجات البترولية خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١-٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٢٣
١٣	توزيع الاستهلاك من الغاز الطبيعى على القطاعات المختلفة خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٢٤
١٤	تطور ما آل الى الخزانة العامة والدعم المقدم من قطاع البترول خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٢٦
١٥	واردات هيئة البترول وشركاتها من المنتجات البترولية خلال الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٢ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٣٧
١٦	الصادرات البترولية خلال الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٢ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٣٨

الأشكـــال البيانيـــة

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	تطور الاحتياطى المؤكد مـــن الزيـــت الخـــام والمتكثفـــات والغـــاز خـــلال الفتـــرة(١٩٨٠/١٩٨١ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	١٨
٢	تطور انتاج الزيت الخام والمتكثفات والبوتاجاز والغاز خلال الفترة (١٩٩٩/٢٠٠٠ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	١٩
٣	تطور الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغاز الطبيعى خلال الفترة (١٩٨١/١٩٨٢– ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٢٠
٤	استهلاك القطاعات المختلفة من المنتجات البترولية عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥	٢٢
٥	الدعم الذى يتحمله قطاع البترول من فوائضه لتوفير المنتجات البترولية والغاز للسوق المحلى خـــلال الفترة (١٩٩٩/٢٠٠٠–٢٠٠٣/٢٠٠٤)	٢٥
٦	تطور قيمة الصادرات البترولية خلال الفترة (١٩٩٩/٢٠٠٠–٢٠٠٣/٢٠٠٤)	٢٥
٧	توزيع الفائض المحقق من قطاع البترول خلال الفترة (١٩٩٩/٢٠٠٠ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٢٦
٨	تطور عدد العاملين بقطاع البترول خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٣/٢٠٠٤)	٢٧
٩	تطور عدد الشركات التى تم انشائها بقطاع البترول خلال الفترة (١٩٨١/١٩٨٢ – ٢٠٠٣/٢٠٠٤)	٢٧
١٠	الوفر المحقق من تغيير معادلة تسعير الغاز فى الاتفاقيات البترولية خـــلال الفتـــرة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٤٢
١١	تطور قيمة الصادرات خلال الفترة (٩٩٩ ١/٢٠٠٠ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٤٤
١٢	تطور الاستثمارات الاجنبية فى البحث والتنمية خلال الفترة (١٩٩٩/٢٠٠٠ – ٢٠٠٤/٢٠٠٥)	٤٩

مقدمـــــــــــة:

ان موضوعات الطاقة بصفة عامة تستقطب اهتمامات الدول والشعوب وتستدعى قلقها فى بعض الاحيان لما يمكن ان تحدثة من تاثيرات آنيه ومستقبلية على اقتصاديات الدول بل وعلى سياساتها واستراتيجياتها الامنية..ولكون البترول والغاز المصدر الاساسى للدخل فى معظم الدول المصدرة لهما وهما ايضا" المادة الخام الرئيسية والوقود الرئيسى فـــى معظـــم الدول المستهلكة والمصدرة تتطلع جميع هذه الدول الى الاستقرار فى سوق النفط والغاز بهدف دعم ومساندة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بها.

ولأن الطاقة هى المحرك الرئيسى لجهود التنمية ويتوافر بوجودها ضمانات استمرار مسيرة التقدم، كان مـــن الطبيعـــى ان تمثل الجزء الاهم من ثروات الامم، وعلى قدر حسن استغلال هذه الثروة وعلى قدر الجهد الذى يبذل فى تنميتهـــا تتشـــكل صورة المستقبل وتتواصل جهود التنمية عبر الاجيال المتتابعة .

وفى مصر لم تزل أغلب مصادر الطاقة تأتى من ثرواتها البترولية والغازية التى يتعلق بها جانب كبير من مســـتقبل التنمية المصرية، لذلك كان من الضرورى العمل على الاستثمار الامثل لهذه الثروة فى الوقت نفسه ضمان زيادة مخزونها الاحتياطى بما يتفق مع حاجات خطط التنمية المستقبلية ومعدلات الاستهلاك المتزايدة، كذلك يجب تحقيـــق فـــائض يمكـــن تصديره للخارج لتوفير عائد مناسب ومتزايد من النقد الاجنبى يدعم مشروعات مصـــر الاســـتثمارية، ويلبـــى احتياجـــات اقتصادها القومى .

فضلا"عن ذلك فان قضية الطاقة فى مصر لابد ان تراعى الحفاظ على المصالح القومية بأن تضع فى حسابها المتغيـــرات العديدة والمتلاحقة التى تفرض على الاقتصاد القومى تحديات ضخمة مثل :

- الزيادة الضخمة فى معدلات الاستهلاك لبعض المنتجات البترولية التى لم يعد فى قدرة الانتاج المحلى بظروفه الراهنة الوفاء بها الامر الذى دفع الى استيرادها من الخارج مما يؤثر سلبا" على ميزان المدفوعات داخل قطاع البترول.
- التناقص الطبيعى والتدريجى الذى يطرأ على انتاج الزيت الخام لقدم الحقول الكبرى المنتجة الامر الذى يتطلـــب دعـــم خطط الاستخراج والبحث والاستكشاف لتحسين معدلات استخراج البترول من الحقول المنتجة مـــن خـــلال اســـتخدام تكنولوجيات متطورة ،وتكثيف أنشطة البحث لاكتشاف حقول زيت جديدة تضمن توافر احتياطات مؤكدة تعوض نقص الانتاج وزيادة معدلات الاستهلاك.
- الحفاظ على قدرة مصر على ان تظل منطقة جذب لشركات البترول العالمية .
- الاستفادة من احتياطيات الغاز بعد اكتشاف حقول الغاز فى الصحراء الغربية وشرق البحر المتوسط وشمال الدلتا والمياه العميقة بالبحر المتوسط ، وأن يتم تحويل الاحتياطيات المرجحة الى احتياطيات مؤكدة تنقل مصر الى مصاف كبـــرى دول العالم المنتجة للغاز.

وفى هذا السياق سنتناول بالدراسة استراتيجية قطاع البترول المصرى خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١- ٢٠٠٤/٢٠٠٥) من حيث الاهداف المستقبلية والنتائج الآنية ، والقاء الضوء على محورى اعادة هيكلة قطـــاع البتـــرول واســـتحداث نمـــوذج الاستثمار الجديد والذى يطبق لاول مرة فى قطاع البترول كأحد الدعامات الاساســـية لتحقيـــق الاهـــداف المرجـــوة مـــن الاستراتيجية البترولية خاصة بندى زيادة الصادرات وجذب الاستثمارات الاجنبية ، بالاضافة الى دعم التعاون المصـــرى العربى من خلال الاستثمارات والمشروعات العربية المشتركة كأحد القنوات المستقبلية الهامة لما تحمله من آثار ايجابيـــة تدعم حركة النهوض بالاقتصاد القومى و تنفيذ خطط التنمية الشاملة فى مصر .

(١) استراتيجية قطاع البترول المصرى

تعد صناعة البترول المصرية احد الدعامات الاساسية لنمو الاقتصاد القومى لما تضيفه عائداته لموارد البلاد من النقد الاجنبى وكمصدر رئيسى للطاقة يساهم بشكل ايجابى وفعال فى خدمة خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية التى تنشدها الدولة ، ومن هذا المنطلق كان لزاما" صياغة استراتيجية متكاملة لصناعة البترول المصرية خلال الفترة (٢٠٠٠/٢٠٠١ – ٢٠٠٩/٢٠١٠) لمواجهة التحديات المستمرة والحيلولة دون زيادة اثارها السلبية على عوائد قطاع البترول وبالتالى على الاقتصاد القومى وعمليات التنمية الشاملة المرجوة وما يترتب عليه من تحسين مستوى معيشة الافراد فى المجتمع.

وفيما يلى سيتم تناول التحديات التى تواجه قطاع البترول ،واهداف استراتيجيته وسبل تحقيق هذه الاهداف ،مع تقييم مدى تحققها.

(١. ١) التحديات التى تواجه قطاع البترول :

١. الزيادة الكبيرة والمستمرة فى استهلاك المنتجات البترولية والغاز الطبيعى.
٢. تحمل قطاع البترول نيابة عن وزارة المالية الدعم الذى يمثل الفرق بين تكلفة توفير المنتجات وسعر بيعها فى السوق المحلى بالاسعار المقررة .
٣. استمرار تزايد الفجوة بزيادة الاستهلاك عن الانتاج.
٤. ظهور مناطق جذب جديدة للاستثمارات الاجنبية مثل ليبيا والعراق والسودان وغرب افريقيا وبعض دول الاتحاد لسوفيتى السابق.
٥. النقص الحاد فى اجهزة الحفر على مستوى العالم مما يؤثر سلبا" على خطط البحث والاستكشاف والتنمية.
٦. ارتفاع اسعار المواد الخام عالميا" ،مما يزيد اعباء التكلفة الاستثمارية للمشروعات.
٧. ندرة مقاولى تنفيذ المشروعات البترولية على مستوى العالم.
٨. محدودية الطاقة المتاحة بالترسانات لانشاء وصناعة السفن التى تنقل المنتجات البترولية.
٩. تذبذب اسعار الزيت الخام عالميا" وظهور ما يسمى بالفروقات النوعية فى بيع الزيت الخام والتى تؤثر بصورة اساسية على دول الشرق الاوسط التى لا تبيع انتاجها بالاسعار المعلنة ومنها مصر.
١٠. نقص المعروض عالميا" من المنتجات البترولية الرئيسية نظرا" لمحدودية معامل التكرير على مستوى العالم خصوصا" البوتاجاز والسولار مما ادى الى ارتفاع اسعارها عالميا" وبالتالى تأثيرها على ميزان مدفوعات قطاع البترول حيث يتم استيراد كميات منهما لتغطية احتياجات السوق المحلى .
١١. تأثير القواعد المنظمة للاتفاقيات الدولية ، وضرورة الالتزام بها خاصة تلك المتعلقة بالنقل البحرى وتأمين السفن وما يترتب عليه من اعباء اضافية.
١٢. عدم توافر قاعدة بيانات تفصيلية للثروة المعدنية والبترول والغاز فى مصر وان التشريعات الحالية للثروة المعدنية لا تساعد على نمو هذه الصناعة وجذب الاستثمارات لها.[١]